الصباح الدولية
21
العدد 1776 - السنة السادسة
الجمعة 30 ربيع الاول 1435 - الموافق 31 يناير 2014
Friday 31 january 2014 - No.1776 - 6th Year

الجمود سيد الموقف.. الملفات تراوح مكانها .. وتبادل الاتهامات عنوان الجولة

الأزمة السورية: «جنيف 2» تختتم اليوم .. نلتقي بعد أسبوع

الأخضر الإبراهيمي

«الائتلاف» يطالب بمحاكمة الأسد أمام المحكمة الجنائية

عواصم - «وكالات» : استأنف وفدا الحكومة والمعارضة السوريان صباح الامس جلسات المفاوضات المباشرة بينهما في جنيف بإشراف المبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي، وواصل الطرفان مناقشة المسار السياسي ومستقبل سوريا، وقد طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بمحاكمة الرئيس بشار الأسد أمام المحكمة الجنائية الدولية على ضوء ظهور ما وصفها الائتلاف بأدلة جديدة على اتباع النظام السوري سياسة ممنهجة تستهدف المدنيين الأبرياء.

وأكد الأخضر الإبراهيمي أن الجولة الأولى من المحادثات بين النظام السوري والمعارضة في جنيف ستنتهي اليوم الجمعة، على أمل أن يعود الطرفان إلى مرحلة جديدة من المفاوضات بعد نحو أسبوع، مشيرا إلى أن الفجوة بين موقفي الطرفين كبيرة.

وقال الابراهيمي انه لا يتوقع تحقيق أي إنجاز مهم في الجولة الأولى من المحادثات لكنه يامل في نتائج أفضل من الجولة الثانية.

ولكنه أضاف في مؤتمر صحفي بعد لقاء مع وفدي الحكومة والمعارضة في محادثات تمهيدية بشأن حكومة انتقالية مقترحة بموجب خارطة طريق اقرت في 2012 أنه «لا يشعر بخيبة أمل».

وقال «لا أتوقع ان نحقق اي شيء كبير. أنا سعيد جدا اننا ما زلنا نتحدث لكن الجليد يذوب ببطء.. لكنه يذوب»

وكانت المفاوضات قد بدأت رسميا الجمعة الماضية، وظلت تراوح مكانها بسبب الخلاف القائم بين النظام والمعارضة على مقررات مؤتمر جنيف1 في يونيو 2012.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن وفدي الحكومة والمعارضة السوريان إلى جنيف2 بحثا امس مسائل العنف ومكافحة الإرهاب، بحسب ما ذكرت مصادرهما، علما أن كل فريق يتهم الآخر بأنه مصدر الإرهاب في سوريا.

ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع في وفد المعارضة قوله صباح الامس أن «النقاش سيتناول وقف العنف في سوريا ومكافحة الإرهاب»، مشيرا إلى أن هذه المسألة تشكل جزءا من بيان جنيف1 الذي يفترض أن تتمحور حوله مفاوضات جنيف2.

وأضاف أن وفد المعارضة حمل معه إلى الجلسة الصباحية ملفا ضخما عن الإرهاب متخما بالأدلة ضد النظام مرورا بالسلاح الكيميائي والبراميل المتفجرة، مشيرا إلى أنه سيثبت أن «النظام هو جوهر العنف والإرهاب».

كما أشار إلى أن الوفد سيتطرق أيضا إلى «إرهاب حزب الله» اللبناني الذي يقاتل إلى جانب القوات النظامية السورية و«المنظمات التابعة للنظام التي تقتل المدنيين السوريين».

في المقابل، نقلت الوكالة عن مصدر مقرب من الوفد الحكومي أن «البحث سيتركز اليوم «امس»على موضوع الإرهاب». وتعتبر السلطات السورية أنها تخوض منذ ثلاث سنوات «معركة ضد الإرهاب الممول من الخارج»، وطالبت في المؤتمر الدولي -الذي انعقد في مدينة مونترو السويسرية في 22 يناير كمقدمة لمفاوضات جنيف-2 المجتمع الدولي بالتعاون معها من أجل مكافحة الإرهاب.

وأعلن الإبراهيمي أن مفاوضات امس الاول تطرقت إلى هيئة الحكم الانتقالي، قائلا إن النقاش ظل في مرحلة التمهيد. وقال إنه على اتصال بالولايات المتحدة وروسيا، وإنهما يستعملان نفوذهما على النظام والمعارضة السوريين، مضيفا أنه يأمل في أن يستخدما ذلك النفوذ بشكل أفضل.

وقد أكدت مصادر أن روسيا والولايات المتحدة اتفقتا على ممارسة ضغوط أكبر على وفدي الحكومة والمعارضة السوريين لحملهما على التوصل إلى توافق أثناء المباحثات الجارية بجنيف.

وينص اتفاق جنيف1 -الذي تم التوصل إليه في مؤتمر غابت عنه كل الأطراف السورية في يونيو 2012- على تشكيل حكومة من ممثلين عن النظام والمعارضة بصلاحيات كاملة تتولى المرحلة الانتقالية.

وتعتبر المعارضة أن نقل الصلاحيات يعني تنحي الأسد، وهو ما يرفض النظام التطرق إليه، معتبرا أن مصير الرئيس يقرره الشعب عبر صناديق الاقتراع.

كما ينص الاتفاق -الذي وضعته الدول الخمس الكبرى وألمانيا والجامعة العربية- على وقف العمليات العسكرية، وإدخال المساعدات الإنسانية، وإطلاق المعتقلين، والحفاظ على مؤسسات الدولة. وفي الأثناء، نفى مصدر دبلوماسي غربي إجراء أي مباحثات سرية في بيرن مع المسؤولين الروس والإيرانيين بشأن سوريا.

وقال المسؤول -الذي رفض الكشف عن هويته- إن النظام السوري يروج لمثل هذه المعلومات الخاطئة لتضليل العالم وصرف انتباهه عن محادثات جنيف، وقال إن أسلوب التضليل هو مجرد أحد عناصر إستراتيجيته للمراوغة.

كما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» عن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية أمير عبد حسين اللهيان نفيه مشاركة إيران في أي محادثات سرية بشأن الأزمة السورية. ووصف عبد اللهيان الأخبار التي تحدثت عن مشاركة طهران في مفاوضات سرية بشأن سوريا في العاصمة السويسرية بأنها عارية عن الصحة ولا أساس لها.

وكانت مصادر دبلوماسية غربية قالت أمس الاول إن العاصمة السويسرية بيرن تشهد سلسلة لقاءات بشكل سري تجمع ممثلين عن المعارضة والنظام السوريين بحضور مسؤولين أميركيين وروس وإيرانيين، وبرعاية سويسرية.

وقال رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة للجزيرة إن هذه المفاوضات جرت بالفعل، لكنه أكد عدم مشاركة أعضاء من وفد المعارضة في جنيف فيها.

وشدد على أن الائتلاف الوطني السوري لا يقبل بنتائج أي محادثات سرية تجري في بيرن بمشاركة الإيرانيين.

وقال عضو مجلس الشعب السوري شريف شحادة إن إيران حليف لسوريا، ولن تحل الأزمة السورية دون أن تكون هي جزءا من الحل.

وأضاف شحادة أن الحديث عن مفاوضات سرية غير مفاجئ، لأن حل الأزمة لا يتوقف على الحكومة والمعارضة، بل يشمل قوى إقليمية ودولية.

■ دمشق تتمسك بضرورة مناقشة ملف «الإرهاب الممول من الخارج»

■ الإبراهيمي: لا نتوقع أي إنجاز مهم ونأمل في الوصول إلى نتائج أفضل بالجولة الثانية

■ مصادر غربية تنفي إجراء مباحثات سرية في بيرن مع مسؤولين روس وإيرانيين

داريا تحت القصف .. ومعارك عنيفة قرب قلعة الحصن

دمشق - «وكالات» : قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن مدينة «داريا» بريف العاصمة دمشق تعرضت امس لقصف بالبراميل المتفجرة شنته قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد لليوم الثالث على التوالي ما أوقع العشرات بين قتيل وجريح.

وذكرت الهيئة في بيان ان الطيران المروحي التابع لقوات النظام جدد غاراته على مدينة داريا بشكل مكثف منذ الصباح الباكر حيث قام بإلقاء أكثر من ثمانية براميل متفجرة خلال أقل من ساعتين مستهدفا التجمعات السكنية في وسط المدينة.

وأضافت أن القصف أدى الى انهيار احد المنازل فوق ساكنيه ما اسفر عن مقتل ثمانية من عائلة واحدة بينهم خمسة اطفال وامرأتان تم انتشالهم من تحت الانقاض .

وأشارت الهيئة إلى أن الطيران المروحي التابع لقوات النظام القى أكثر من 57 برميلا متفجرا خلال الأيام الثلاثة الماضية. كما لفتت الى أن هذا التصعيد يأتي بعد طرح النظام لبنود مصالحة بين المعارضة وقوات النظام في محاولة منه للضغط من اجل قبول شروطه

وكان قد قتل أكثر من ستين شخصا في حلب وريفها بغارات شنها الطيران السوري بالبراميل المتفجرة الأربعاء، في حين دارت معارك عنيفة بين مقاتلي المعارضة وعناصر الجيش النظامي في دمشق وحمص.

وقال مراسلون في حلب إن القتلى سقطوا في قصف لسلاح الجو على أحياء في حلب وبلدات بريفها، موضحا أن أكثر من 15 شخصا قتلوا بالبراميل المتفجرة فقط في حي المعادي جنوبي حلب، وأن عائلات بأكملها ما تزال عالقة تحت الأنقاض.

وتزامنا مع مناشدة أهالي الحي فرق الدفاع المدني للتوجه إلى المنطقة وإخراج المفقودين من تحت الأنقاض، كثفت القوات النظامية قصفها على مدن وبلدات الباب والأتارب والبوحمام وحيان في ريف المحافظة، التي كانت تعد العاصمة الاقتصادية للبلاد قبل اندلاع الثورة السورية في مارس 2011.

وفي الأثناء، أفادت شبكة سوريا مباشر بوقوع اشتباكات «عنيفة» بين الجيش الحر وقوات النظام في قرية تل بلاط في السفيرة بالريف الجنوبي للمحافظة، وكذلك على جبهتي النقارين وكرم الجبل في حلب.

وتشهد حلب معارك يومية منذ صيف عام 2012، ويتقاسم النظام والمعارضة السيطرة على أحيائها. وفي العاصمة دمشق، ذكرت شبكة شام الإخبارية أن الجيش السوري قصف حي القدم بالمدفعية الثقيلة وسط اشتباكات بين عناصر الجيش الحر وقوات الجيش النظامي أسفرت عن مقتل ثلاثة من عناصر الجيش الحر.

وفي غرب محافظة حمص، دارت معارك وصفت بالعنيفة في قرية الزارة والمناطق المحيطة بها، على مقربة من قلعة الحصن، بحسب ما أورد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وتعرضت القرية الأربعاء لأربع غارات جوية، تزامنا مع تواصل الاشتباكات بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية التي تحاول السيطرة على القرية بدعم من قوات الدفاع الوطني.

وكانت المعارك المتواصلة بين الطرفين قد أسفرت عن مقتل 26 شخصا من الطرفين يوم الثلاثاء، بحسب المرصد.

وقصف الطيران الحربي والمروحي مناطق عدة في البلاد، مستخدما البراميل المتفجرة التي تلقى من الطائرات من دون نظام توجيه.

وفي حماة، قتل أربعة أشخاص بينهم طفل في قصف على قرية عيشة في الريف الشرقي للمحافظة، بحسب المرصد.

في غضون ذلك، ارتفعت حصيلة المعارك المتواصلة منذ مطلع الشهر الجاري بين عناصر تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام وتشكيلات أخرى من المعارضة السورية إلى قرابة 1600 قتيل، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأعلن المرصد أن حصيلة المعارك المتواصلة منذ الثالث من يناير الجاري أسفرت عن سقوط 878 مقاتلا من فصائل المعارضة، و459 عنصرا من تنظيم الدولة، إضافة إلى 208 مدنيين و20 جثة مجهولة.

وتتهم فصائل المعارضة تنظيم الدولة بعمليات خطف وقتل واعتقالات عشوائية واستهداف المقاتلين والناشطين الإعلاميين.

مصابون بعد غارة جوية في داريا

أبوقتادة يدعو المجاهدين للخروج من «داعش»

عمان - «وكالات» : دعا القيادي في التيار السلفي الجهادي الاردني عمر محمود عثمان الملقب بابوقتادة المقاتلين في سوريا المنضوين مع ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام، وغيرهم، إلى الخروج عن قيادتها معتبرا أن «كل من يبقى معها آثم».

وجاءت دعوة القيادي السلفي خلال جلسة محاكمته الرابعة أمام محكمة أمن الدولة الأردنية امس، حيث يحاكم بموجب اتفاقية تعاون قانوني مع بريطانيا في قضيتين تتعلقان بالإرهاب .

وقال أبو قتادة الذي كان قد وجّه دعوة في الجلسة الماضية، للصلح بين التنظيمات الإسلامية في سوريا، إن وضع داعش شروطا للمصالحة سيزيد من الانحراف في سوريا وسيؤدي إلى مزيد من الزوال. وقال « اتوقع مزيدا من الانحراف والزوال ولن يبارك الله لهم في الجهاد بسوريا.. وجب عليهم الخروج من سوريا والخروج عن قيادة داعش».

واعتبر ابو قتادة أن كل من يبقى مع داعش هو«آثم» ، فيما وصف الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بالرجل « الحكيم » حيث أبدى دعمه للصلح .

وتناولت تقارير اعلامية، عن إطلاق داعية سعودي متواجد في شمال سوريا يدعى عبدالله المحيسني مبادرة مصالحة تحت عنوان « مبادرة الأمة» تجاوبا مع دعوة أبوقتادة، ودعمتها جبهة النصرة وغالبية التنظيمات، فيما وضعت «داعش» شروطا لها، ما وصف بإنه رفض ضمني لها. وفي السياق، قال أبوقتادة « هي شروط باطلة الأصل الجلوس على الطاولة والبحث في كل القضايا، مضيفا«هذه جهالاتهم وأغلاطهم واستمرار بالغلط».

مقاتلون إسلاميون في سوريا

.. والجيش التركي يدمر قافلة تابعة للتنظيم

اسطنبول - «وكالات» : أطلق الجيش التركي النار الثلاثاء على قافلة آليات لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بشمال سوريا، ردا على إطلاق نيران عبر الحدود، وفق ما أعلنت هيئة أركان الجيش التركي مساء الأربعاء. وأوضح الجيش التركي في بيان أوردته وسائل الإعلام التركية أنه «تم تدمير بيك آب وشاحنة وحافلة تابعة لتنظيم الدولة».

وبحسب البيان، فقد جرت هذه العملية بعد أن تعرضت سيارتان للجيش التركي لإطلاق نار عند مركز كوبان بيك الحدودي شرق مدينة كيليس التركية الحدودية «جنوب». بينما ذكر تلفزيون «إن تي في» أن القوات التركية فتحت النار على مواقع مقاتلي تنظيم الدولة في شمال سوريا بعد سقوط قذيفة مورتر أطلقت من سوريا في الأراضي التركية، أثناء اشتباكات بين مقاتلي تنظيم الدولة والجيش السوري الحر. ولم يسفر هذا الحادث عن سقوط ضحايا في الجانب التركي، كما ذكرت من جهتها وسائل إعلام تركية عدة نقلا عن مصادر عسكرية. وهذا الحادث المسلح هو الأول الذي يتواجه فيه الجيش التركي ومقاتلون من تنظيم الدولة الذين يقاتلون منذ بداية يناير مجموعات أخرى معارضة للنظام السوري في شمال البلاد.

«هيومن رايتس»: النظام يدمر المنازل .. عمداً

عواصم - «وكالات» : دمرت الحكومة السورية «عمدا وبطريقة غير قانونية» آلاف المنازل، بحسب ما يقول تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش. وتظهر صور التقطت بواسطة أقمار صناعية دمارا واسع النطاق، ومتفجرات، وجرافات في معاقل للمعارضة في دمشق، وحماة، في عامي 2012 و2013. ويقول التقرير إن التدمير، الوحشي، كما يبدو، لممتلكات المدنيين، والعقوبة الجماعية، جرائم حرب. ويوثق تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش، الذي جاء تحت عنوان «مسواة بالأرض»، سبع حالات لتدمير واسع النطاق، تقول إنه وقع في الفترة بين يوليو 2012 ويوليو 2013. وتشير صور الأقمار الصناعية، وأشرطة فيديو على الإنترنت، وشهود عيان، إلى أن القوات الحكومية هي التي نفذت ذلك، بحسب ما انتهى إليه التقرير. وتظهر صور الأقمار الصناعية سبعة أحياء في دمشق، وحماة، قبل التدمير وبعده. وظهرت المباني في كثير من الصور، ومعظمها كان بنايات سكنية من عدة طوابق، وقد سويت بالأرض تماما.

وقالت المنظمة الحقوقية إنها وثقت مساحة تقدر 145 هكتارا على الأقل من أراضي المبنية، وهذه مساحة تعادل ما يقرب من 200 ملعب كرة قدم. وأضافت أن آلاف الأسر فقدت منازلها نتيجة لذلك التدمير.

وقال أولي سولفانغ، الباحث المتخصص في الطوارئ في المنظمة «محو حي كامل من الخريطة ليس عملا مشروعا من أعمال الحرب. هذا التدمير غير القانوني، هو آخر ما أضيف إلى قائمة طويلة من الجرائم التي ارتكبتها الحكومة السورية». وأضاف «هذه عقوبة جماعية لسكان يشتبه بتأييدهم المتمردين». وطالبت هيومن رايتس ووتش الحكومة السورية بوقف التدمير فورا، قائلة إن فيه انتهاكا للقانون الدولي، وطالبتها بمنح الضحايا تعويضات، وتوفير إسكان بديل لهم.

سوريا تجاوزت مهلة «الكيماوي» .. وتخلت عن 5 في المئة من ترسانتها

امستردام - «وكالات» : قالت مصادر مطلعة يوم الاربعاء إن سوريا تخلت عن أقل من 5 في المئة من ترسانة اسلحتها الكيميائية ولن تفي بمهلة تنتهي الاسبوع القادم لارسال جميع العناصر السامة الى الخارج لتدميرها.

وأضافت المصادر التي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها أن الاسلحة الكيماوية التي سلمت في شحنتين هذا الشهر الى ميناء اللاذقية بشمال سوريا بلغ حجمها الاجمالي 4.1 بالمئة من حوالي 1300 طن من العناصر السامة أبلغت عنها دمشق الى منظمة حظر الاسلحة الكيماوية.

والعملية التي يساندها المجتمع الدولي وتشرف عليها بعثة مشتركة لمنظمة حظر الاسلحة الكيماوية والامم المتحدة متأخرة 6 إلى 8 أسابيع عن الجدول الزمني المقرر. وأبلغت المصادر رويترز ان سوريا تحتاج الى ان تظهر انها مازالت جادة بشان التخلي عن اسلحتها الكيماوية.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية لـ«رويترز» ان المسألة تمت مناقشتها في اجتماع للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الاسلحة الكيماوية يوم الخميس في لاهاي.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الاجتماع يركز على غياب التقدم واكد ان مواد الاسلحة الكيماوية التي ازيلت من سوريا لا تزيد عن 5 في المئة.

والفشل في القضاء على اسلحة سوريا الكيماوية قد يعرضها لعقوبات رغم انها يتعين ان تلقى دعما من روسيا والصين العضوين الدائمين بمجلس الامن التابع للامم المتحدة واللتين ترفضان حتى الان مساندة مثل هذه الاجراءات ضد الرئيس بشار الاسد.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون في تقرير الى مجلس الامن هذا الاسبوع الى ان عملية نقل الاسلحة الكيماوية من سوريا متأخرة دون ضرورة وحث الحكومة السورية على تسريع العملية.

«الغارديان»: «جبهة النصرة» تخطط للهجوم على الولايات المتحدة

لندن - «وكالات» : قالت صحيفة غارديان البريطانية امس ان تنظيما ارهابيا في سوريا يفكر في مهاجمة الولايات المتحدة. واشارت الى تحذير لمسؤولي استخبارات أمريكيين يزعمون فيه بأن فصيلا مرتبطا بتنظيم القاعدة في سوريا، هو جبهة النصرة، يدرس شن هجوم على الولايات المتحدة، مؤكدين الأهمية المتزايدة للحرب الأهلية السورية في مواجهة الإرهاب العالمي. وقال مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية جيمس كلابر أمام لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ أمس الاول إن «جبهة النصرة لديها طموحات لشن هجمات على الوطن». وأشار كلابر إلى أن تدهور الوضع في سوريا خلال ثلاث سنوات من العنف يماثل ما يحدث في المناطق القبلية التي تديرها الحكومة الاتحادية في باكستان والتي أصبحت ملاذا «للإرهاب» بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001، وهو ما اعتبره قوة جديدة في المنطقة ومركز جذب للمقاتلين الأجانب، الذين قدّر عددهم بأكثر من 7000 مقاتل من 50 دولة.